

اليد «الإسرائيلية» تعبت بالجيش اللبناني...!

روزانارمّال

تضاربات الأنباء والمعلومات وبعض مواقف الأهالي المنددة بانتشاق جنود لبنانيين عن الجيش وانضمامهم إلى «جبهة النصر» أو «داعش»، كانت قد سبقتها إشاعات غير مؤكدة طاولت عناصر من الجيش اللبناني كانت سببا في تسليم عسكريين إلى «جبهة النصر» في إطار حملة منظمة وشديدة الخطورة، تستهدف عمق التشفة والهبة العسكرية المؤسسة الوطنية.

هذه الأخبار ارتقت بقيدويجي، يتحدث فيه أحد الجنود المفترض التحريض قد يكون شمل شخصيات أخرى، لكننا نتحدث هنا أنه من المنشقين، ويبدو جليا تركيزه في فعوى حديثه على إيصال رسالة إلى اللبنانيين عموما ولزملائه العسكريين خصوصا، مفادها التالي: «هذا الجيش اللبناني الذي ننتمي إليه ما هو إلا تابع لحزب الله وإيران، وإن أكنوبة أنه جيش الوطن وكل اللبنانيين ليست موجودة».

يفيد التذكير بأن استهداف الجيش اللبناني ليس بجديد، وقد تعددت الأطراف التي ساهمت أو عملت مباشرة داخلها، منذ أن ساء الوضع الأمني في سورية وتفاقمت فيها الأزمة، فبدنا نسمع أصواتا أصرت على مهاجمة الجيش اللبناني كانت بينها أصوات برلمانيين وسياسيين لبنانيين اشتهر بينهم النائب خالد الضاهر وجمع معين المرعبي وصولا إلى النائب محمد كبرارة.

التحريض قد يكون شمل شخصيات أخرى، لكننا نتحدث هنا عن وقائع مثبتة بتصريحات مباشرة دعت الجنود والضباط السنة في الجيش إلى الانشقاق، حدث هذا على لسان العميد غسان بلعة المحسوب على تيار المستقبل في مرحلة أحداث السابع من أيار 2008 وتلاه نواب المستقبل في بداية الأزمة السورية وأحداث عكار الناجمة عن محاولة الجيش إغلاق الحدود ومنع تهريب المقاتلين والسلاح، ولم تكن آخرها نداءات أحمد الأسير أثناء معركة ضد الجيش في صيدا ووكبته الشخصيات ذاتها التي سبق وتورطت بمواقف عنادية من الجيش.

يفيد التذكير أيضا بأن «إسرائيل» موجودة وبالمرصاد دائما لاقتناص فرص الانقضاض على الجيش أو السعي لها، وهي التي استطاعت في غير مرة إيجاد خرق بين صفوف الجنود والضباط اللبنانيين، ونجحت أيضا. ما قل وندر. في تجنيد عملاء كانت لهم أدوار مهمة في تقديم معلومات للعدو في حروب عدة شنت على لبنان بعد عام 2000، هذا من دون نسيان تجربة «جيش لحد» أو «سعد حداد» الذي يشكل بصورة أو بأخرى في ذاكرة اللبنانيين صورة العسكري المنشق خدمة للعدو وللتجسس على المقاومة وأهلها.

لم يعد ممكنا الرهان على شق الجيش كما جرى عام 1976 على أساس مسيحي - مسلم، فصار البديل «الإسرائيلي» لشق الجيش وأضعافه عنوان مذهبي (سني - شيعي)، وهذا يستدعي أن تتولى أطراف من الطائفة السنية طرح عنوان شيعي لتبرير الانشقاق، وهذا بالضبط هو فعوى البيان الذي طلب من العسكري المنشق أن يذيعه، جندي سني يقول إنه انشق لأن الجيش صار العوبة بيد الشيعية، ليس هذا مضمون كلام الضاهر وزملائه؟

إن، استهداف الجيش اللبناني أو العمل على تفكيكه ليس وليد اليوم ولا يمكن اعتباره فقط وليد الأزمة السورية وتدابيرها كما يشاع أو أنه نسخة أخرى فقط عما جرى للجيش في سورية. طالما كان حدوث انشقاقات في الجيش اللبناني وليد أية لحظة يظهر فيها «عدو» تجسد سابقا في كيان «إسرائيلي» محتل، واليوم يتجسد في «داعش» والعدو «الإسرائيلي» معا، إذ لم يسقط العدو الأول من الحسابات بغض النظر عن فوارق العدوين اللذين يجمعهما تقاطع مصالح أساسية أبرزها: استهداف المقاومة وأعوانها. ما يهم اليوم، أن الشهيد برمته والهدف من وراء هذه الانشقاقات يتمحور حول استهداف معادلة واحدة «العلاقة الوثيقة بين الجيش والمقاومة».

يهدف «داعش» ومشغلوها إلى محاربة حزب الله من باب المؤسسة العسكرية، عبر تصوير التعاون بين المقاومة المتمثلة بحزب الله الخطر الأكبر على الجيش اللبناني. وليس بعيدا أن يكون هذا أحدث وسائل العدو «الإسرائيلي» لاستهداف حزب الله وإحراجه في الداخل ويث جو من الإجماع حول خطورة تعاونه مع الجيش وأن حزب الله سيب في ضياع الجيش اللبناني وأخذ نحو الهاوية.

مبدانيا، ينتظر الجيش في الأيام المقبلة وبالتعاون مع المقاومة والتعاون هذا لم يعد سرا. استحقاقات كبرى ومفصلية، فالحرب على الإرهاب رسميا ستبدأ مع اشتداد البرد والصقيع، والانفجار المنتظر في ساحات المواجهة الحدودية في البقاع أو الشمال وربما غيرها آت لا محالة، والحديث عن السلاح لدعم الجيش من فرنسا وإيران ليس سوى ترجمة للمعارك المقبلة.

خرق الصف بين الجيش والمقاومة وخرق الثلاثية الذهبية «معادلة الجيش والشعب والمقاومة» أمران ليسا سهلين، وكان من أبطالها كبار أطراف الرئيس السابق للبلاد العماد ميشال سليمان الآتي من المؤسسة العسكرية الذي أخذته حدة مواقفه إلى اعتبار أن هذه المعادلة باتت معادلة خشبية.

أول خطوة يفكر بها عدو الجيش والمقاومة سواء كان «إسرائيل» أو «داعش» إربيع حربه، هي الفصل بينهما. لأنه يعلم حجم أهمية الجيش للمقاومة وحجم أهميتها له، فالحروب تعاون وتقاوم أدوار ويؤكد هذا الأمر، التعاون القديم بين الجيش السوري وحزب الله منذ ما قبل الأزمة السورية والتدريب المشتركة والتحالف المشترك كتحصيل حاصل بين القيادتين، ولهذا فالتحريض كله يصب في إطار استكمال مخطط استهداف آخر للجيش المقاومة المناهضة لإسرائيل، وخرق صفها ووحدتها طائفاً وثقوياً هذه المرة عبر الجماعات الإرهابية المسلحة «داعش».

إنها «إسرائيل» إذا، ومثلما فضلت دائما ستقتل مجدداً والتجربة اللبنانية أثبتت أن الجيش اللبناني وإن أصابته نكسات يستطيع أن الوحيد لوحدة هذه البلاد.

اليد «الإسرائيلية» عبت بالجيش السوري... اليد «الإسرائيلية» تعبت بالجيش اللبناني... ففشل... وفشل.

ريفي: طرابلس لن تكون إمارة

أكد وزير العدل اللواء أشرف ريفي «أن طرابلس لن تكون إقليماً أو إمارة فهي العاصمة الثانية للبنان وسبقني ذلك وأي كلام آخر هو كلام تهويلي ويصعب في صلته من بريرة زعزعة استقرار البلد»، وناشدته التخل عن منصبه في طرابلس من دون إراقة أي نقطة دم، مستمكناً من تجاوز هذه المحنة والتي فيها ميالعات كبيرة.

ولفت إلى «أن الحوادث التي استهدفت عناصر الجيش اللبناني تم معرفة منفذها ومطلق النار ولا علاقة لأهل التباة بها نهائياً، وكان هناك طرف ثالث يريد جر أهل التباة لمواجهة مع الجيش وقد تجاوزنا الطوع وعلماً من يقف وراءهم».

ورأى ريفي «أن حوادث انشقاق الجنود الثلاثة من الجيش، حوادث فريدة معدودة جداً لن تؤثر في وحدة الجيش أو وحدة أي مؤسسة ثانية وسيبقى رهاننا دائما على مؤسسات الشرعية اللبنانية وفي مقدمها الجيش وقوى الأمن الداخلي والمؤسسات الأمنية».

وشدد على «أن أمن واستعادة العسكريين هو أولوية الأولويات بالنسبة للبلد وأي من مطلوب منا لتحريرهم سيحقق مهما كلف الأمر، مملتنا الأماهي باننا مواكبين لهذه القضية يوماً بيوم وحرراً بحرف».

المنطقة العازلة جنوب سورية... هل تتحمل «إسرائيل»؟

هاني قاسم

تنشأ منطقة الفصل بين حدود دولتين عدوتين بموجب قرار أممي وهو ما حدث بين سورية و«إسرائيل» بعد حرب تشرين الأول عام 1973، عندما أصدر مجلس الأمن القرار 350، الذي وضع الجولان المحتل من قبل الجيش «الإسرائيلي» في دائرة المنطقة العازلة، والذي أخرج منها كل من «الإسرائيلي» والسوري، وأدخل إليها مجموعة من القوات الدولية (الاندوف)، مهمتها المراقبة والإشراف ومنع التجاوزات من الطرفين «الإسرائيلي» والسوري كليهما.

أصبحت اليوم فكرة المنطقة العازلة جزءاً من اللعبة السياسية التي يمارسها بعض الدول، من أجل أن تشكل غطاءً شرعياً لها في اعتداءاتها وفي خرق سيادة دول أخرى.

وقد كثر الحديث عنها وأصبحت مطلب العديد من الدول، ففي أوكرانيا طالب الرئيس الأوكراني بمنطقة عازلة في مناطق النزاع بين الدولة الأوكرانية والانفصاليين الموالين لروسيا في شرق وجنوب شرقي البلاد، الذين أعلنوا -بعد استفتاء مثير للجدال- انفصال منطقتي دونيتسك ولوهانسك. وفي السعودية يوجد قرار رسمي بإنشاء منطقة عازلة على الحدود بين اليمن والسعودية وقد بدأت الأخيرة إجراءاتها تحسباً لأي تجاوز قد يقوم به الحوثيون باتجاه الحدود السعودية، إن تعبيرهم مجموعة طائفية تدور في فلك الجمهورية الإسلامية وتحرك بإيجادها، وهذه المنطقة العازلة سوف تمتد إلى عمق 20 كلم داخل الأراضي اليمنية وعلى طول الحدود المتاخمة، وتطيقها صد أي تحرك حوئي عبر الخطوط النارية بسلاح الجو والسلاح المدفعي من دون الدخول العسكري المباشر.

والتركيز الأساس هو على المناطق العازلة في سورية، في الجنوب في الجولان السوري المحرر من عمق القنيطرة التي تسيطر عليه المجموعات المسلحة من «جبهة النصر»

تلقي رسالة من كيري وشارك في مؤتمر إعمار غزة

باسيل: «إسرائيل» و«داعش» يلتقيان

يارهابهما ولا بد من مواجهتهما

رأى وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل «أن إسرائيل وداعش يلتقيان بإرهابهما وبعصرتيها وينهجها التدميري، ويتقاعلان إلى درجة أن داعش هي الأداة «الإسرائيلية» الأكثر مناسبة لها لتقسيم المنطقة وتغيير حدودها وانقسام الشعوب، إلا أن هذا لا يسمح لنا إطلاقاً بأن نبرر تواجدها في غزة داعش بسبب «إسرائيل» أو أي قوة إقليمية أخرى، ولا أن نبرر تخاذلنا عن مواجهة داعش بسبب عدم حل القضية الفلسطينية».

كلام باسيل جاء خلال إحدى جلسات مؤتمر القاهرة الدولي حول فلسطين لإعادة إعمار غزة، والذي شارك فيه في إطار الجهود التي يقوم بها لبنان لدعم غزة، في حضور أكثر من 50 دولة.

وناشد المجتمع الدولي المساعدة حيث لا تستطيع، ونبه إلى وجوب مساعده حيث الأضرار نفسها تطاوله، وناشده التدخل حيث منظومة القيم الإنسانية والمنظومة الأممية القانونية مهددة بالسطو على نحن سفلنا أمام إرهاب تمارسه دولة أو مجموعة ضد الإنسان والإنسانية، ضد البشر والحجر ضد الله وخالقه أجمعين، وأكد «أن وجود «إسرائيل»، لا يعني الفلسطينيين من مسؤولياتهم في إيجاد حلّيتهم الحاضنة للتنمية المستدامة والإعمار، ومن مسؤوليتهم وفي الوحدة حول



باسيل خلال لقائه الوزير البريطاني في القاهرة

الراعي من روما: الاخفاق في انتخاب رئيس وصمة عار

أسف البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي لأن المجلس النيابي «أخفق في جسته الفالحة عشرة، في تأمين النصاب وانتخاب رئيس للجمهورية، علماً أنه أوقع ستة الرئاسية في فراغ منذ خمسة أشهر».

وقال خلال ترؤسه قداس الأحد في كنيسة مار مارون في روما: «هذه وصمة عار في جبين نواب الأمة الذين حسب ما هو ظاهر، لم تقم كلهم إلى الآن بأي مبادرة جديدة لتأمين النصاب وانتخاب الرئيس».

ودعا الراعي النواب إلى المبادرة لانتخاب الرئيس، قبل القيام بأي تدبير آخر على مستوى استحقاق المجلس النيابي، لكي يستقيم كل عمل، وليضعوا حداً لمسلسل المخالفات للمستور، وحداً لإنتعاب الذات والمواطنيين باستسهال مخالفة الدستور، وعدم التقيد بمضمونه، وبالإستغناء عن وجود رئيس للجمهورية. وهذا أخطر ما تصل إليه البلاد.

ولواء الحرمين»، وبخاصة على التلال الحمر التي تقابل تل أبو الندى ذلك الموقع «الإسرائيلي» الذي يراقب التحركات كافة في المنطقة لتصبح المنطقة عازلة عمليا وعلى مساحة 70 كلم2، وتضم العشرات من القرى من جنوب درعا حتى قمة حرمون من دون فصل يشرف عليها مجمل الأمن وهو القيد القانوني لشرعنة هذه المنطقة، كي تصبح منطقة معزولة بالكامل من السيطرة السورية، يتحرك فيها المسلحون بحرية تامة بمقاتليهم وآلياتهم، وذلك كله تحت نظر الجيش «الإسرائيلي» وحمايته، وقد تطورت هذه العلاقة فيما بينهم إلى مستوى متقدم، حيث فتح الجيش «الإسرائيلي» معبراً لهم، يدخلون منه فلسطين المحتلة ويتنقلون عبره من الجولان المحتل إلى منطقة شبيعا المحررة على الحدود اللبنانية، من أجل فتح جيب عسكري ل«داعش» و«النصرة» يتحصنون فيه، ويكون نقطة ارتكاز لهم لتجميع قواتهم واستقطاب المجموعات السنية من شبيعا ومن جوارها، ويعملون على تهئية الظروف لجعل شبيعا ومحيطها بيئة حاضنة للتكفيريين، لتتحول إلى عرسال ثانية كي تستخدم في توتير الأجواء المذهبية وإشغال المقاومة واستنزافها الآن وفي أية حرب قادمة تريد «إسرائيل» شنّها على لبنان. ومع خطورة هذا المشروع وما حشد له من أسباب فلن يكتب له النجاح بسبب مجموعة عوامل ومنها العوامل الجغرافية التي لها علاقة بوعورة المنطقة وبعدها ومناخها القارس والتي لن تساعد كثيراً في تدفق التكفيريين ومنها ما هو أهم وهو وعى أهالي المنطقة بجميع طوائفهم لخطورة هذا المشروع وتداعياته الخطيرة على وحدة لبنان وعلى المقاومة، إضافة إلى الإجراءات الأمنية والعسكرية للجيش اللبناني وللتنسيق بينه وبين المقاومة وتعاون أهالي المنطقة، فهم لن يسمحوا لهذا المشروع التامري أن يمر، لأنه يهدف النيل من المقاومة ومن الشعب اللبناني ومن الاستقرار الأمني في هذا البلد، ويهدف إلى عودة احتلال «إسرائيل» للبنان من جديد، لكن

يشارك اليوم في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي بجنيف

بري: لتضافر الجهود لمواجهة خطر الإرهاب

الذي يجب أن يبقى حياً في مواجهة داعش، لكي يدافع عن فلسطين ويواجه عن أرضه وعن وجوده وأرثه وحضارته وقيمه وأديانه».

لقاءات

وكانت لباسيل لقاءات ثنائية على هامش المؤتمر، استقبلها بقاء وزير خارجية بريطانيا للشؤون الشرق أوسطية توبياس بود، وعرض معه مسألة مساعدة بريطانيا للجيش اللبناني وتزويده بالسلاح لمكافحة الإرهاب.

ويحث مع وزيرة العلاقات الدولية والتعاون في جنوب أفريقيا مايتي انكوانا ماشاباني، سبل التعاون بين البلدين على أكثر من صعيد.

وعرض مع وزير خارجية الأرجنتين هكتور تيرمان مسألة الإرهاب وتداعياته على المنطقة ولا سيما على لبنان. كما تناول موضوع تدفق النازحين السوريين خصوصا أن عددهم أصبح يشكل عبئاً على لبنان. إضافة إلى استعراض وضع المغتربين اللبنانيين في الأرجنتين.

والتقى وزير الخارجية رسالة خلية من نظيره الأميركي جون كيري، أعرب له فيها عن تقديره لما يقوم به لبنان في حربه ضد الإرهاب، كما أعلن وقوف أميركا إلى جانب لبنان في حربه على «داعش»، على طول وداخل الحدود اللبنانية، واستمرار أميركا في تعاونها ودعمها العسكري في هذا المجال.

كذلك عبر كيري في رسالته عن «النزاع الولايات المتحدة بملاحقة الإرهابيين ومعاقبتهم، من «داعش» ومقاتلته»، وعده الخطوات التي تقوم بها في هذا الخصوص في إشارة جوابية على الجهود التي تبذلها الخارجية اللبنانية على هذا الصعيد.

كما شرح كيري المراحل والخطوات التي تقوم بها بلاده لتشكيل تحالف دولي واسع لمحاربة «داعش» ومقاتلته، وأكد على «تفهم المخاوف التي يشعر بها الوزير باسيل من خطر «داعش» والمنظمات الإرهابية التي تهدد الأقباط في الشرق من ضمن شعوب المنطقة».

ووجه نداء إلى الأسرة الدولية، وتحديداً إلى منظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن، اللذين وجدوا من أجل حفظ السلام وتعزيزه في الدول وبين الشعوب، لأن يتحملا مسؤوليتهم إلى بيوتهم وأراضيهم، بكامل حقوقهم، وسورية وفلسطين، وإنهاء الحروب بحكم المواطنة».



الراعي مترشداً قداس الأحد في روما

خفايا

لوحت أن كتلة المستقبل النيابية التي ينتمي إليها نائب عكار خالد الضاهر تبرأت من كلام الأخير، لجهة تناوله رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط ووزير الصحة العامة لائل ابو فاعور خلال مؤتمره الصحافي الذي عقده في المجلس النيابي الأسبوع الماضي، لكن الكتلة لم تتنصل من مواقف الضاهر التي أطلقها في المؤتمر نفسه، ضد الجيش، علماً بأن الضاهر كان أعلن أن ما يقوله هو عن الجيش في العلن يقول مثله وأكثر منه زملاؤه في الكتلة... ولكن في السر.

يشارك اليوم في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي بجنيف

بري: لتضافر الجهود لمواجهة خطر الإرهاب



بري بين مستقبله في عشاء السفارة اللبنانية في جنيف

لبنان، مطالباً البرلمانيين الآسيويين بدعم مساعده على تحمل أعباء هذه المشكلة الخطيرة، وتناول خطورة تهجير مسيحيي الموصل والإيزيديين والكراد في العراق وسورية.

وفي اجتماع اللجنة البرلمانية السنائية جرى التركيز على ضرورة تفعيل مشاركة المرأة في العمل البرلماني، وأكدت زوين الكوتا النسائية وتعزيز دور المرأة السياسي والبرلماني والاجتماعي في لبنان.

وتشارك الوفد البرلماني اللبناني في اجتماع مجموعة البرلمانات الإسلامية الذي طغى عليه عنوان الإرهاب. ومن المقرر أن تبدأ جلسة افتتاح مؤتمر الاتحاد صباح اليوم في مقر الأمم المتحدة في جنيف.

وكانت سفيرة لبنان في جنيف نجلا عسكار أقامت مائدة عشاء أول أمس تكريماً لبري والوفد في حضور السفير بطرس عسكار وعدد من أركان الجالية اللبنانية في سويسرا.

الثلاثاء 14 تشرين 21.15

بلا حصانة

OTV

WWW.OTV.COM.LB